



دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية

د. نديمة فخري حجازي



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union



مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فعليها تبنى مراحل حياتها اللاحقة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وكذلك التطبيع الاجتماعي فهو من خلالهما يتعلم ويكتسب السلوك. و يبرز هنا دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية والأسلوب الذي تتبعه مع أطفالها فمتى كانت الأسرة قادرة على إشباع احتياجات الطفل المخ تلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية والعاطفية بالطرق الصحيحة والموازنة فإن الطفل سينمو نموا سليما ت توافق تصرفاته وسلوكياته مع نظم و تقاليد المجتمع وإذا فشلت الأسرة في ذلك سيكون الطفل معرضا لمواجهة العديد من المشكلات المنبثقة عن السلوك العدواني في هذه المرحلة.



• يتخذ السلوك العدواني عند الأطفال أشكالاً متعددة ومختلفة فقد نجد أطفال يسلكون السلوك العدواني نتيجة للحرمان أو لجذب الانتباه وهناك بعض الأطفال لديهم سلوك عدواني مستمر والبعض الآخر يسلك هذا السلوك في مواقف معينة ومهما كانت أشكال العدوان أو أنواعه أو حتى استمراريته فهي تشكل مظاهر سلبية يجب الوقوف عندها ودراستها ومعرفة أسبابها ووضع الخطط التربوية لمواجهةتها.



هذا يستدعي تضافر الجهود من قبل الأسرة وكذلك من المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة والاختصاص في المجتمع للقضاء عليها وتؤكد التربية الحديثة على أهمية الألعاب الترفيهية وضرورة استخدامها في تربية الطفل وتنشئته لما لها من دور حيوي في خفض السلوك العدواني وتكوين أبعاد شخصيته حيث تنظر التربية الحديثة إلى اللعب على أنه عالم الطفل وإطار حياته وهو المفتاح الأول والأساس في تربية وتنشئة الطفل.



مشكلة الدراسة

• في من المعروف أن المجتمع الفلسطيني تكثر فيه حالات العنف نتيجة لخصوصية المجتمع الفلسطيني من حيث وقوعه تحت الاحتلال إضافة إلى العديد من الضغوط المختلفة التي يعانيها المجتمع ككل وبما أن مرحلة الطفولة من أكثر المراحل العمرية تأثراً بالمتغيرات المختلفة التي تحيط في الإنسان وتجعله أكثر عرضة للتفاعل معها بشكل سلبي إذا لم يحصل على الرعاية والعناية الكافيتين و تتضح هذه التفاعلات السلبية في سلوك الطفل الذي يسيطر عليه العنف في تعامله مع أقرانه أو ممن يحيط به من أفراد أسرته .





مشكلة الدراسة

ففي الآونة الأخيرة أصبحنا نرى انتشار السلوك العدواني عند الأطفال حيث من المفترض أن توجه اهتمامات الأطفال في هذه المرحلة إلى اللعب الذي يساعد في تكوين شخصياتهم وتنمية مهاراتهم وذلك يعتبر مسؤولية مشتركة ما بين الأسرة ومراكز رعاية الأطفال لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي: **ما دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية؟**



أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- قلة الدراسات المحلية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- التعرف إلى دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة.
- التعرف إلى مدى تطابق مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية لأساليب اللعب في الحد من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- نشر التوعية بأهمية اللعب للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأثره على تكوين شخصيتهم.



الأهمية التطبيقية

- تكمن التعرف إلى أثر متغيرات (الجنس سنوات الخبرة) على تقديرات أفراد العينة لدور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الخروج بمجموعة من التوصيات تسهم في تفعيل اللعب كأسلوب تربوي وعلاجي للعديد من المظاهر السلوكية لدى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة.

أهداف الدراسة

- التعرف على مفهوم (اللعب، السلوك العدواني، الأطفال)
- التعرف إلى دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية، تبعاً للمتغيرات المستقلة (الجنس سنوات الخبرة).
- وضع توصيات تستند إلى نتائج الدراسة وتقديمها إلى الأطراف ذات الاهتمام من أجل تفعيل دور اللعب في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مس توى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية تبعاً لم تغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مس توى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية تبعاً لم تغير سنوات الخبرة.



حدود الدراسة

. الحد الزمني: العام (2023-2024)

. الحد المكاني: المحافظات الشمالية .

. الحد البشري: القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية .



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union

منهجية الدراسة

- **منهجية الدراسة:** اسء تستخدم الباحة المنهج الوصفي بصوره الء تحليلية كمياً لملائمة له لء بيعة الدراسة.
- **مجء ءمع الدراسة:** ءكون مجء ءمع الدراسة من جميع القاءمين على مراكز الطفولة في المحافظات الشمالية، والبالغ عددهم 850 عامل وعاملة حسب ما ءوصلء إليه الباحة ءة.
- **عينة الدراسة:** اخء ءارء الباحة ءة عينة من مجء ءمع الدراسة بالطريقة الميسرة بلغ حجمها (406) مفردة

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطويع استبانة خاصة من أجل التعرف على دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية، وتكونت من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت **الجنس سنوات الخبرة** أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس دور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية. حيث بلغ عدد هذه الفقرات (33).

الاستنتاجات

- أن الدرجة الكلية لدور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بلغت (79.9%).
- وتفسر الباحثة ذلك من خلال اعتماد الطفل في التعبير عن مشاعره وانفعالاته من خلال اللعب وبذلك تكون قد عرفنا مسببات سلوك الطفل وتوصلنا إلى السبب في سلوكه العدواني ومن خلال اللعب يستطيع القائمين على رعاية الطفل توجيه سلوكه للأفضل واختيار الألعاب التي تساهم في تنمية مهاراته الاجتماعية و تفاعله مع الآخرين .

الاستنتاجات

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لدور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق كانت لصالح الإناث.
- وتفسر الباحثة ذلك كون الأنثى أكثر ملاحظة للسلوكيات السلبية لدى الأطفال كونها الأقرب إليه بطبيعة عاطفة الأمومة فتنشئة الطفل في سنواته الأولى وتعديل سلوكه يتم من خلال الأم أو من يقدم للطفل العطف والحنان والمعاملة الناعمة.

الاستنتاجات

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور اللعب في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر القائمين على مراكز رعاية الطفولة في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق كانت
- بين أقل من 3 سنوات و من أكثر من 6 سنوات لصالح الأقل من 3 سنوات.
- بين 3-6 سنوات و أكثر من 6 سنوات لصالح 3-6 سنوات.

التوصيات

- تقوية شخصية الطفل عن طريق ممارسة الألعاب المتضمنة في النشاطات اللامنهجية والنشاطات المدرسية الخارجة عن المناهج الدراسية لمواجهة السلوك العدواني للأطفال.
- ضرورة تدريب المرشدين التربويين في المدارس على كيفية إعداد البرامج القائمة على اللعب وكيفية تنفيذها.
- عقد دورات تدريبية للمشرفين والمعلمين في مراكز رعاية الطفولة الذين يتعاملون مع الأطفال للتعامل مع السلوكيات العدوانية التي يتعرض لها الطفل والعمل على حلها أولاً بأول باستخدام اللعب.



شكرا لحسن استماعكم



Funded by the
Erasmus+ Programme
of the European Union